

# شرح أعلام السنة المنشورة (٥١) | برنامج تأسيس المتعلم | ٣٤٤١

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فقه من اراد به خيرا في الدين واسسه تأسيسا. وجعل مقاصد علمه اولاها طلبا ونشرها وتقديسا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبد الحق. وشهاد ان محمد عبده ورسوله المبعوث - 00:00:01 بالصدق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه صلاة تتوالى وتزكى وسلم عليه وعليهم سلام يتعالى ويربو. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. بساند لكل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:00:28

منهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن رحمة المعلمين بالمتعلمين توثيق صلتهم بالدين المتبين قلوبهم بالعلم المبين. تثبتنا لافتتهم واحياء بلدان المسلمين - 00:00:58 وهذا المجلس الخامس عشر في شرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم في السنة الاولى ثلاث واربعين مئة والف وهو كتاب اعلام السنة المنشورة اعتقاد الطائفية الناجية المنصورة. للعلامة حافظ ابن - 00:01:26

احمد بن علي الحكيم رحمه الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف. وقد انتهى البيان الى قوله رحمة الله ما دليل الايمان 00:01:46 باليوم الآخر؟ نعم احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:46 اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين. بإسنادكم نفعنا الله بكم الى العالمة حافظ بن احمد بن علي للحكيمي رحمه الله تعالى انه قال في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفات الناجية الموثورة. سؤال ما دليل الايمان باليوم - 00:02:16

الآخر الجواب. قال الله تعالى ان الذين لا يرجون لقائنا ورضوا الحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك وهم النار بما كانوا يكسبون. وقوله تعالى ما كان يرجو لقاء الله فان - 00:02:46

اجل الله لات. وقال تعالى اما توعدون لصادق. وان الدين لواق وقال تعالى ان الساعة لاتية لا ريب فيها. الى غير ذلك من الآيات لما فرغ المصنف رحمة الله من الركن الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالرسل اتبعه - 00:03:16

بالركن الخامس وهو الايمان باليوم الآخر. وشرع يبين متعلقاته واحدا واحدا بايراد السؤالات المتعلقة بها. وابتدا تلك السؤالات بقوله ما الدليل على اليوم الآخر والسؤال عن دليل شيء يفتقر الى بيان ذلك الشيء الذي جعل له ما ذكر دليلا. فالدليل - 00:03:47 رتبة ثانية تكون بعد ادراك حقيقة الشيء فالدليل رتبة ثانية تكون بعد ادراك رتبة الشيء فان متعلقات ما يذكر من حقائق العلوم ثلاثة احدها حقيقته وثانيها دليله وثالثها فضلها - 00:04:21

احدها حقيقته وثانيها دليله وثالثها فضلها. وهذا الترتيب المذكور هو اكمالها وقد يقدم ذكر الفضيلة على ذكر الحقيقة اذا كانت حقيقة الشيء مكتوبة معلومة فتذكرة الفضيلة حتى للنفوس على الاقبال عليه ثم يتبع - 00:04:57

ذكر الفضيلة بذكر الحقيقة اشار الى هذا المعنى ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. والمقصود ان تعلم ان ما ذكره المصنف بسؤاله عن دليل اليوم الآخر يتقدمه معرفة اليوم الآخر. واليوم الآخر - 00:05:26

شرع اسم جامع لما يكون بعد الموت. اسم جامع لما يكون بعد الموت وهو مأخوذ من كلام ابن تيمية الحفيد واستحسنه ابو عبدالله

ابن سعدي في التنبیهات اللطیفة. فهذا الحد المأخوذ احسن ما قيل في بيان حقيقة - 00:05:46  
اليوم الآخر وانه اسم جامع لما يكون بعد الموت فافراد ما يجري على الخلق بعد موت احدهم يسمى اليوم الآخر وذكر المصنف رحمة  
الله تعالى في سؤاله المتقدم ذكره طلب الدليل من - 00:06:18

الكتاب اي من القرآن كما تقدم ولم يقرنه كما جرت عادته بذكر دليله من السنة وكانه اكتفى باذلة السنة التي سيأتي ذكرها في ابواب  
متفرقة من اليوم الآخر. كالاتي ذكره في الموت والبعث والحضر وغير ذلك فانه يصلح دليلا على اليوم الآخر - 00:06:44  
اي كله لأن تلك التفاصيل من جملة اليوم الآخر. وقد بسط المصنف رحمة الله اذلة اليوم الآخر قد من الكتاب والسنة في كتابه معارج  
القبول وهو من اوسع الكتب المشتملة على ادلة - 00:07:15

الاعتقاد السنی وقد ذکر في جوابه سؤاله المذکور المتعلّق بالدلیل اليوم الآخر ذکر اربع آیات وهي تدل على اليوم الآخر من ثلاثة طرق  
وهي تدل على اليوم اخر من ثلاثة طرق - 00:07:35

فالطريق الاول ذکر کونه موعدا للقاء الله ذکر کونه موعدا للقاء الله كما قال الله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا. وقال من كان يرجو  
لقاء الله اهو ولقاء الله يشتمل على المعاينة والمشاهدة. ولقاء الله يشتمل على المعاينة والمشاهدة - 00:08:01  
وهذا لا يكون الا بعد الموت في اليوم الآخر وهذا لا يكون الا بعد الموت في اليوم الآخر في صحيح مسلم ان النبي صلی الله عليه  
 وسلم قال اعلموا ان احدا منكم - 00:08:34

لن يرى ربه حتى يموت ففيه ان ما يكون من الرؤية التي هي احدي مشتملات اللقاء لا تكون الا بعد الموت. فاسم اللقاء يشتمل على  
المعاينة المشاهدة على المعاينة والمشاهدة لله عز وجل مما لا يكون الا في الموت الذي هو - 00:08:59

اليوم الآخر والطريق الثاني الاخبار عن الجزاء وتحققه. الاخبار عن ترتيب الجزاء وتحققه وصدق الوعد فيه وصدق الوعد فيه كما قال  
الله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين الواقع اي انما توعدون بما سيجري عليكم من الحساب لصادق - 00:09:23  
وان الجزاء الذي هو الدين واقع بكم. وهذا كله يكون في اليوم الآخر. وهذا كله يكون في اليوم الآخر. فمحل جزاء العباد على اعمالهم  
الجزاء التام هو الذي يكون في الآخرة. فمحل جزاء - 00:09:57

العباد على اعمالهم الجزاء التام هو الذي يكون في الآخرة فانهم وان جوزوا على شيء من اعمالهم في الدنيا لكن تمام الجزاء  
واستيفاءه والانتهاء اذا ايته من دار النعيم او دار العذاب الاليم لا تكون الا في اليوم الآخر. والطريق الثالث - 00:10:20  
الانبياء عن حينه بذكر اسم من اسمائه الانباء عن حينه بذكر اسم من اسمائه وهو الساعة كما قال الله تعالى ان الساعة لاتية لا ريب فيها  
والساعة اسم من اسماء - 00:10:45

اليوم الآخر الذي هو يوم القيمة وهي كما اخبر الله مقطوع بمقدمها ومتيقن وفودها. لا يخالف النفوس اضطراب ولا قلق في وقوع  
ذلك بوعد الله سبحانه وتعالى وهذا الذي ذكرناه مما يحسن سلوكه عند ذكر الآيات المبينة لاصول عظيم من اصول الدين - 00:11:09  
فإن ذكر افراد الآيات حسن جميل وانفع من هذا ذكر طرق الكلية الجامعة لتلك الافراد فان تلك الافراد فان بيان  
المسالك العامة يجعل هذا الامر واضحا بينا. فانك تجد - 00:11:46

آية وايتين وثلاثا واربعا تتعلق بمسالك ما من المسالك. وتتجدد غيرها يتعلق لكن اخر وهذا انفع في فهم القرآن وهذا انفع في فهم  
القرآن. فان التفاصيل الجزئية يراد منها الوصول الى الحقائق الكلية. فان التفاصيل الجزئية يراد منها الوصول الى الحقائق -  
00:12:15

الكلية. فالآيات التي ذكرت مما نقله المصنف فيما يتعلق بالایمان واليوم الآخر وهي آيات ترد الى هذه الطرق الثلاثة فكذلك اذا اريد  
اظم غيرها اليها فربما رجع الى واحد من هذه الطرق ربما رجع الى غيرها. وجدير - 00:12:45  
بالمتكلم في العلم اذا اراد بيان شيء يتعلق بالقرآن الكريم ان ينضم ادله في مسالك كلية فان هذا انفع واكثر ادراكا لتلك الحقائق من  
جعلها مقصورة على مفردات الآيات ومفردات الادلة يبين كل واحد منها شيئا. لكن اذا ضم النظير الى النظير - 00:13:09  
الى القرين يتبيّن المعنى الكلي اكمل واعلى نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما معنى الایمان باليوم الآخر؟ وما الذي

يدخل الجواب معناه التصديق الجازم باتيانه لا محالة. والعمل بموجب ذلك. ويدخل في - 00:13:39  
ذلك الایمان باشراط الساعة واماراتها التي تكون قبلها لا محالة. وبالموت وما بعده من فتنه وعذابه ونعيمه. وبالنفح بالصور وخروج  
الخالق من القبور. وما في موقف القيامة من الاهوال والافزاع وتفاصيل المحشر ونشر الصحف ووضع الموازين - 00:14:07  
وبالصراط والحوض والشفاعة وغيرها وبالجنة ونعيمها الذي اعلاه النظر الى وجه الله عز وجل وبالنار وعذابها الذي اشده حبهم عن  
رיהם عز وجل ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان باليوم الاخر. فقال ما معنى الایمان باليوم - 00:14:36  
من الاخر وما الذي يدخل فيه؟ فمشتملات هذا السؤال شيئا. احدهما معنى الایمان باليوم الاخر والآخر بيان الداخل فيه احدهما بيان  
معنى الایمان باليوم الاخر. والآخر بيان ما يدخل فيه - 00:15:07  
والامر الاول منهما وهو بيان معنى اليوم الاخر غير ما تقدم ذكره من بيان حقيقة اليوم الاخر فهما شيئا مفترقان احدهما حقيقة  
اليوم الاخر والآخر بيان كيفية الایمان باليوم الاخر - 00:15:32  
ثم اجاب عنه رحمة الله سالدا جملة مما يتعلق بتفاصيله. لا يتجلى ما ينبغي اعتقاده في اليوم الاخر والواجب مما والواجب من  
الایمان باليوم الاخر يرجع الى ثلاثة اصول. والواجب من الایمان باليوم الاخر يرجع الى ثلاثة - 00:15:58  
أصول الاول الایمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيامة الایمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيامة والثاني انهم والثاني ان  
الناس يبعثون فيه لمحاذاتهم. ان الناس يبعثون فيه - 00:16:25  
والثالث ان جزء من احسن هو الحسن ان جزء من احسن هي الحسنة وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وجاء من اساء هي  
النار. اعادنا الله واياكم منها فعلى هذه الاصول الثلاثة - 00:16:49  
يدور ما يجب اعتقاده في اليوم الاخر وهو المراد بمعنى الایمان به. وهو المراد بمعنى الایمان باليوم الاخر ان تؤمن  
بان الله يبعث الخلق يوم القيامة لمحاذاتهم - 00:17:21  
وان منهم من يصير الى دار النعيم وهي الجنة ومنهم من يصير الى دار العذاب الاليم وهي النار وذكر المصنف جواب المتعلق الثاني  
في سؤاله وهو بيان ما يدخل في اليوم الاخر. فقال ويدخل في ذلك - 00:17:41  
الایمان باشراط الساعة واماراتها التي تكون قبلها لا محالة والاشراط جمع ايش جمع شرط بفتح رائي بفتح رائه. اي  
علامة اي علامة فيؤمن باشراط الساعة. وطريق الخبر بها هو - 00:18:06  
النقل من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لأن علم اليوم الاخر هو من الغيب الذي لا يطلع عليه الا بوعي صادق فيجب  
على العبد ان يؤمن بما جاء من - 00:18:43  
آآ النصوص في ذلك والى ذلك اشار السفاريني في قوله وما اتى في النص من اشرط فكله حق بلا  
شطاط. فكله حق بلا شطاطين - 00:19:00  
والامارات المراد بها العلامات والامارات في قول المصنف واماراتها المراد بها العلامات فاشراط الساعة واماراتها يرد براد بها علاماتها  
والامارات جمع امارة بالفتح والى ذلك اشرت بقول امارة بالفتح هي العلامة امارة بالفتح هي بسكون الياء هي -  
00:19:25  
العلامة وكسرها الولاية الندامة امارة بالفتح هي العلامة وكسرها الولاية الندامة. يعني امارة بالكسر المقصود بها الولاية التي يتولاها  
من يتولاها والتي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم ندامة في حديث عبد الرحمن بن سمرة في الصحيحين - 00:20:02  
ثم قال وبالموت وما بعده من فتنه القبر وعذابه ونعيمه وبالنفح في الصور وخروج الخالق من القبور وما في موقف القيامة من  
الاهوال والافزاع وتفاصيل المحشر ونشر الصحف ووضع الموازين الى - 00:20:26  
اخر ما ذكر مما سيأتي بيانه مفصلا في مواضعه. قوله الافزاع جمع فزع جمع فزع وهو الامر المخوف وهو الامر المخوف وما يتعلق  
باليوم الاخر هو من اشد الامور المخوفة. هو من اشد - 00:20:48  
الامور المخوفة ولهذا شاع في تصانيف الاوائل انهم يسمونها الاهوال. انها انهم يسمونها الاهوال. فيذكرون اهوال القبور واهوال اليوم

الآخر واهوال النار يريدون بذلك الامور المفزعه اشد الفزع لما جاء من شدتها. نعم - [00:21:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال هل يعلم احد متى تكون الساعة؟ الجواب. مجيب من مفاتح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمهها كما قال تعالى ان الله عباده علم - [00:21:49](#)

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرىن بأي ارض تموت. وقال تعالى يسألونك عن الساعة اي ان مرساها. قل ان انما علمها عباد ربى لا يجعلها لوقتها الا هو. تقلت في السماوات والارض لا - [00:22:11](#)

تأتكم الا بغوته. الآيتين. وقال تعالى يسألونك عن الساعة اي ان مرساها فيما من ذكرها الى ربكم متهاها. ولما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الساعة. قال بل مسؤول عنها باعلم من السائل. وذكر اماراتها وزاد في رواية في - [00:22:41](#) لا يعلمهم الا الله تعالى. وتلا الآية السابقة. ذكر المصنف رحمه الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان بالیوم الآخر فقال هل يعلم احد متى تكون الساعة وال ساعة اسم من اسماء القيمة. وال ساعة - [00:23:11](#)

اسم من اسماء القيمة سميت به للاعلام بان لها وقتا مضروبا اي معينا محددا اي معينا محددة واسماء اليوم الآخر كثيرة وكل واحد منها - [00:23:36](#)

يجيء فيه من المعنى ما ليس في الآخر فالیوم الآخر يسمى الساعة ويسمى يوم القيمة. ويسمى الحالة. ويسمى الواقعه. الى غير ذلك من الاسماء وفي كل اسم من هذه الاسماء معنى ليس في الآخر. وهذه قاعدة الكلام العربي. فالاصل ان كلام - [00:24:07](#) العرب لا تكون فيه كلمة بمعنى اخرى. وان تقاربتا في اصل جامع لهما الا انها بشيء في المعنى يكون بينهما ومن جملة ذلك ان تعلم ان هذا الاسم وهو الساعة جعل ليوم القيمة للاعلام بان ذلك اليوم - [00:24:36](#)

الموعود له وقت محدد معين. وان ذلك الوقت انفوج الله سبحانه وتعالى فلا يعلمه غيره. كما قال المصنف مجيء الساعة من مفاتح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمهها. وأشار الى هذا المعنى في الجوهرة الفريدة بقوله واليوم الآخر - [00:25:01](#) حق ثم ساعته حق ثم ساعته بعلمهها بمنتهى علمها الرحمن منفرد بمنتهى علمها الرحمن منفرد ومفاتح الغيب اصوله وجوانعه. ومفاتح الغيب اصوله وجوانعه. فقوله تعالى وعنده مفاتن - [00:25:31](#)

الغيب اي جوامع الغيب واصوله اي جوامع الغيب اصوله ومن جملة تلك الجوامع والاصول علم الساعة علم الساعة كما قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال ويسألونك عن الساعة اي ان مرساها. قل انما علمها عند ربى - [00:26:00](#) وقال تعالى يسألونك عن الساعة اي ان مرساها فيما ات من ذكرها الى ربكم متتهاها. اي وقتها المحدد. فعلم الوقت المحدد للاليوم الآخر هو لله سبحانه وتعالى وحده وذكر المصنف من السنة النبوية ما يصدق ذلك فيما او في السنة النبوية - [00:26:27](#)

بما يصدق ذلك وهو حديث جبريل الطويل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ يريد بذلك انهمما يستويان في عدم علمها. وان علمها لله سبحانه وتعالى. فلما تعذر - [00:26:59](#) علمها سأله جبريل عن اشرطها تبيها لما ينبغي الاعتناء به مما يتعلق بيوم القيمة فان البحث عن تحديد موعد يوم القيمة لا نفع فيه لاستئذار الله بعلمه وحجبه عن خلقه - [00:27:26](#)

والسبيل للاستعداد لها هو معرفة اشرطها. ولهذا سأله جبريل عليه الصلاة والسلام وليس للنبي صلى الله عليه وسلم من علم الساعة الا ما علمه الله من اماراتها. وليس للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

من علم الساعة الا ما علمه الله عز وجل من اماراتها. وهو الذي ذكر في هذه الاحاديث ومنها ما ذكره المصنف. والله سبحانه وتعالى طوى ما طوى من المؤقتات تعظيميا لها. والله سبحانه وتعالى طوى اي اخفى من المؤقتات اي ما له وقت تعظيميا له - [00:28:05](#) فمن المؤقت المطوي تعينه تعينه يوم القيمة. اذ نقطع ان ليوم القيمة وقت معين محدد وسمي ساعة لاجل ذلك. اما تعينه فعلم عند الله عز وجل. ولهذا نظائر في في - [00:28:33](#)

في احاديث كثيرة في ايات واحاديث كثيرة. فان الساعة التي فيها الدعاء في كل ليلة مخفاة مطوية عن الخلق. وكذلك ساعة الاجابة كل اسبوع في يوم الجمعة عن الخلق وكذلك ليلة القدر التي تكون في السنة في رمضان مخفاة عن الخلق وكذلك -

الليلة التي ينزل فيها الوباء المذكورة في حديث جابر في صحيح مسلم هي مخفاة عن الخلق فهذه المؤقتات التي اخفيت المراد من اخفائها تعظيمها وحمل الناس على الاستعداد لهم فيما ينفعهم والحذر مما يضرهم - 00:29:27

ومن ابواب علوم الحديث فيما يتعلق بفقه متونه علم المؤقتات. علم المؤقتات سواء كانت مظاهرة او مخفاة مما جاء في الأحاديث النبويات فمثلاً من المؤقتات التي جاءت في الأحاديث النبوية يوم عرفة. ويوم عاشوراء وشهر - 00:29:52

فهذه مؤقتات جاءت أخبار تتعلق بعلاماتها او بحكمتها او بفضائلها. ومنها مؤقتات طويت عن الخلق جاءت فيها أحاديث ليلة اجابة الدعاء كل ليلة وكذلك ليلة بنزول الوباء في السنة وهلم جرا. نعم - 00:30:17

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما مثال امارات الساعة من الكتاب؟ الجواب مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعد - 00:30:43

ايات ربكم يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه ايمانها خيراً. الاية وقوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دار - 00:31:03

من الأرض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وقوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج ومأوجوج وهم من كل حدب ينسلون ضرب الوعد الحق الآيات وقوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - 00:31:23

الآيات وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم لكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. الآيات وغيرها. لما ذكر المصنف الله ان علم الساعة بالاطلاع على الوقت المعين لها متذرع محجوب عنا - 00:31:53

وذكر ان السبيل الى الاستعداد لها معرفة اماراتها اورد سؤالاً يتعلق ببيان بعض اماراتها من القرآن فقال ما مثال امارات الساعة من الكتاب؟ وتقدم ان امارات جمع امارة والامارة هي العلامة. وعلامات يوم القيمة انواع منوعة - 00:32:23

وعلامات يوم القيمة انواع منوعة. جاء ببيانها في السنة اه جاء ببيانها في القرآن الكريم والسنة النبوية. ذكر المصنف طرفاً مما ورد في علاماتها في القرآن الكريم هنا وسيذكر فيما يستقبل طرفاً مما ورد من علاماتها في السنة النبوية - 00:32:53

فمما جاء في القرآن الكريم اتيان الله سبحانه يوم القيمة واتيان الملائكة تقدمة بين يدي مجئه واتيانه كما قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض - 00:33:23

وايات ربكم الآية فالذكور في الآية من سورة الانعام هو عالمة من علامات يوم القيمة. وان يوم القيمة يعرف بـ ان الله طه يأتي فيه. وان الملائكة ينزلون بين يديه تقدمة له. ويكون - 00:33:48

ابتداء ذلك بتشقق السماء. فتتشقق السماء وتتنزل الملائكة ثم ينزل الله سبحانه وتعالى ومنها دابة الأرض التي تخرج للناس من الأرض وتكلمهم. دابة الأرض التي تخرج للناس من ارضي وتكلمهم وهي المذكورة في قوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الأرض - 00:34:12

تكلمهم الآية. وهذه الدابة لم يصح في وصفها الا ما جاء في القرآن فرويـت فيها احاديث لا يصح منها شيء. المستفاد من القرآن وجاء ما في السنة الصحيحة وصف الدابة بشيءين. وصف الدابة بشيءين. احدهما انها تخرج من الأرض - 00:34:42

انها تخرج من الأرض. والآخر انها تكلم الناس والآخر انها تكلم الناس ومنها خروج ياجوج ومأوجوج. فهو من امارات يوم القيمة كما قال تعالى حتى اذا فتحت ياجوج ومأوجوج. الآية - 00:35:12

وياجوج ومأوجوج بالهمز وتركه. بالهمز وتركه اشهر. وهو قراءة اكثر وياجوج ومأوجوج صنفان من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام صنفان من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام ومن جملة امارات يوم القيمة - 00:35:37

المذكورة في المذكورة في القرآن الدخان المبين اي البين لعظمته فهو واضح جليل. كما قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهذا الدخان نوعان وهذا الدخان نوعان احدهما ما يكون بين يدي الساعة - 00:36:05

ما يكون بين يدي الساعة وجاء فيه حديث ابن مسعود في صحيح مسلم حديث ابن مسعود في صحيح مسلم والثاني دخان جهنم

والثاني دخان جهنم وهو قطرها المتصاعد منها قطرها - [00:36:31](#)

صاعدوا منها اذا ورد عليها اهلها اذا ورد عليها اهلها وطرحوا وطرعوا فيها وهو المذكور في سياق الآيات. فانها سيقت في مقام الوعيد بالعذاب. فانها سيقت في مقام الوعيد العذاب. فالدخان في القرآن والسنة يراد به هذان المعنيان. يراد به هذان - [00:36:55](#) المعنيان وذهب العلامة ابن سعدي رحمة الله في تيسير الكريم الرحمن وفي فتح الرحمن العلام إلى ان الدخان اسم يشمل كل دخان [00:37:25](#) معظم يكون بين الناس. ان اسم الدخان يشمل اسم كل دخان معظم يكون بين الناس -

واورد من جملته الادخنة الكثيفة التي صارت تتضاعف من الاسلحة الفتاكه. وادخل في جملته الادخنة الكثيفة التي صارت تتضاعف من اسلحة الفتاكه مما اخترعه الناس في هذه الازمنة المتاخرة. والاظهر والله اعلم ان - [00:37:51](#)

المذكورة في القرآن بما يناسب سياقه هو المعنيان المتقدمان. اما هذا الدخان فإنه وإن كان عظيماً كالذي وقع في القاء القبلة على [00:38:15](#) هيروشيم ونكاذي في الحرب العالمية الثانية سنة خمس وأربعين -

تسع مئة والف الا انه لا يندرج في الدخان الذي هو علامة من علامات يوم القيمة ثم ختم بذكر اماراة من امارات يوم القيمة وهي [00:38:35](#) الزلزلة. الواردة في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم -

لهم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهذه زلزلة المذكورة في هذه الآية افردت بسورة سميت باسمها وهي سورة الزلزلة [00:38:54](#) لقوله تعالى الا اذا زلزلت الارض زلزلتها الى تمام السورة. والمراد بتلك زلزلة الارض جميعاً. والمراد بتلك -

الزلزلة زلزلة الارض جميعاً فالزلزال التي تحدث في الارض نوعان والزلزال التي تحدث في الارض نوعان احدهما زلزلة عامة وهي زلزلة [00:39:20](#) الارض كل وهي زلزلة الارض كلها وهي زلزلة الارض كلها. ولا تكون الا يوم القيمة ولا -

اتكون الا يوم القيمة والآخر زلزلة بعض الارض والآخر زلزلة بعض الارض. وهي زلزلة التي تكون في ناحية من نواحيها. وهي زلزلة [00:39:46](#) التي تكون في ناحية من نواحيها وتلك الزلزال المتفقة التي تكون في نواحي الارض هي مقدمة زلزلة الكبى. هي مقدمة -

زلزلة الكبى فان من حكمة الله عز وجل في ايقاظ القلوب ليوم القيمة انه يسوق من صغار الآيات ما يذكر بآيات القيمة الكبى. انه [00:40:19](#) يسوق من صغار الآيات ما يذكر بآيات القيمة الكبى -

فمن ذلك الزلالل المتفقة في نواحي الارض فان حدوثها يذكر بالزلزلة العظيمة التي تكون يوم القيمة. ومن ذلك كسوف الشمس [00:40:45](#) وكسوف القمر. فانهما ينتابان هذه الحال تذكيراً بما ستؤول اليه حالهما يوم القيمة. وهو ان يذهب نورهما -

لا يرجع واما في مقدمات ذلك فإنه يزول زوالاً مؤقتاً ثم يرجع حتى اذا كان يوم القيمة زال نورهما. ومن ذلك الدجاجلة الصغار الذين [00:41:16](#) يخرجون في طبقات الامة وقرونها فان هؤلاء الكاذبون الذين يخرجون فيها ومنهم من يدعى النبوة ومنهم من يدعى [00:41:48](#) اللوهية كلهم مقدمة للدجال الاكبر. الذي هو من اعظم علامات يوم القيمة فتوارد هذه الآيات يراد منه ايقاظ القلوب ليوم القيمة [00:42:16](#) والاستعداد لها حتى لا يكون الناس على غفلة من المواقف المنبهة للاستعداد ليوم القيمة -

ولما ادرك السلف ان المقصود من امارات يوم القيمة هو الایقاظ والاستعداد لها لم يكن شائعاً في لسانهم تقسيمهم علامات يوم القيمة [00:42:44](#) الى علامات صغرى وعلامات كبرى. فهذا لم يكتد يعرف الا متاخرأ بعد القرون الفاضلة ولعله بعد المئة الخامسة -

او السادسة لأن المقصود من ذكر هذه الاشارات والعلامات في القرآن والسنة هو الاستعداد لذلك اليوم وتصيرها علامات صغرى وكبرى [00:43:05](#) يحمل النقوس على الاستهانة بما عد من العلامات الصغرى فلا يبالون -

بها ويصيرون يتهاون بها وان هذه العلامات ظهرت او ستظهر او لا زالت لم تظهر فان كانت لم تزل لم ظهر حملهم ذلك على التوسيع [00:43:25](#) في الرجاء ومد امالهم في استدامة الحياة. وان كانت قد ظهرت رجع ذلك عليهم بالفنون -

والايام وذم زمانهم. وهذه معان منقوصة مغلوطة ينبغي تجاهيلها فالحياة الطيبة لا تكون مع وجودها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما مثال امارات الساعة من السنة؟ الجواب -

مثل احاديث طلوع الشمس من مغربها واحاديث الدابة واحاديث الفتنة. كالدجال والملائكة واحاديث نزول عيسى وخروج

يأجوج ومأجوج واحاديث الدخان واحاديث الريح التي تقبض كل نفس مؤمنة واحاديث النار التي تظهر واحاديث الخسوف وغيرها -

00:43:49

لما فرغ المصنف رحمة الله من ذكر امثلة لامارات الساعة من القرآن اتبع ما تقدم بسؤال يتعلق بذكر امارتها من السنة فقال ما مثال اamarات الساعة من السنة ثم اجاب عنه بذكر احاديث من احاديث - 00:44:17

امارات الساعة. فقال مثل احاديث طلوع الشمس من مغربها. فان العادة الجارية ان الشمس تطلع من المشرق وصحت الاخبار في طلوع الشمس من المغرب علامة ليوم القيامة. ومنها احاديث دابة وتقدم ان الاحاديث الصحيحة لا تزيد في وصف الدابة عما جاء في القرآن وانها دابة - 00:44:42

تخرج من الارض تكلم الناس. وقد اكثر الناس في بيان حقيقتها وذكروا اقوالا كقول بعضهم ان فصيل ناقة صالح وقيل انها الجساسة وليس لشيء من تلك الاقوال دليل يدل عليه - 00:45:12

ثم صار بعض من تأخر يزعم ان تلك الدابة هي الجراثيم التي صارت تصيب الناس وهذا قول من قل علمه وضعف ايمانه كما قال العلامة احمد شاكر لما ذكر هذا - 00:45:32

القول واسم الدابة لا يصدق عليها اصلا. فاسم الدابة معروف في اللسان العربي. والعرف لا يتناول هذه الجراثيم الناقلة للاوية والامراض. ومن ذلك احاديث الفتنة التي تقع للناس الدجال والمراد بالدجال المسيح الدجال. فهل في قوله الدجال عهدية -

00:45:51

يراد بها الدجال يراد به الدجال الاكبر. وهو المسيح الدجال. فالدجاجلة كثيرون واكبرهم هو المسيح الدجال الذي يكون خروجه في اخر الزمان وفتنته عظيمة وشره كثير ولم يقع في الارض - 00:46:19

فتنة اعظم من فتنته. صح بذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة كابي امامۃ الباهلي عند ابن ماجة وغيره. فاعظم الفتنة التي تكون في اخر الزمان هي فتنۃ المسيح الدجال - 00:46:39

ولهذا امر الناس ان يستعيذوا من هذه الفتنة في كل صلاة يصلونها فمن السنن المؤكدة في الادعية التي تدعى في التشهد الاخير ان يستعيذ المصلي من المسيح الدجال واستعاذه احدنا من المسيح الدجال في صلاته لها منفعتان - 00:47:01

لها منفعتان احدهما تقوية تحصين نفسه لو قدر ظهوره في زمانه تقوية تحصينه نفسه لو قدر ظهوره في زمانه فان المستعيذ مرة بعد مرة من شر المسيح الدجال بمنزلة من يبني حصنا - 00:47:27

ويقويه كل مرة بتكرار استعاذه منه والآخر دفع ما دونه من الدجاجلة بتلك الاستعاذه. دفع من دونه من الدجاجلة بتلك الاستعاذه فتلك الاستعاذه كما انها تكون حصنا حائلا دون شر الدجال الاكبر فان العبد ينتفع بها في - 00:47:54

تحصين نفسه من الدجاجلة الصغار. اشار الى المعنى الثاني ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وابن سعدي في مجموع الفوائد ومن احاديث الفتنة ايضا احاديث الملاحم وهي ما يجري من امور المقتلة وال الحرب بين المسلمين وغيرهم. وهي ما يجري من امور المقتلة وال الحرب - 00:48:24

بين المسلمين وغيرهم. ومنها احاديث نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام اي في اخر الزمان ومنها احاديث خروج يأجوج ومأجوج وهما كما تقدم صنفان من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام ومنها احاديث - 00:48:54

الدخان على المعنيين اللذين تقدما ذكرهما. ومنها احاديث الريح التي تقبض كل آن نفس مؤمنة اي الهواء الذي اذا وجده احد من المؤمنين فانه يموت به. ومنها حديث النار التي تظهر اي علامة من علامات يوم القيمة. وهي نار عظيمة - 00:49:17

وتلك النار كما ذكره جماعة من المصنفين في يوم في علامات يوم القيمة نوعان احدهما نار تخرج من ارض الحجاز. نار تخرج من ارض الحجاز تضيء لها اعنق الابل من ارض بصرى - 00:49:47

تضيء لها اعنق ابلي من ارض بصرى وهي بلدة في الشام ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وذهب جماعة من اهل العلم كابي الفداء ابن كثير وغيره انها وقعت في المئة السابعة. انها وقعت في المئة - 00:50:10

في السابعة فاضاءت نيران عظيمة في جهات المدينة فاضاءت نيران عظيمة في جهات المدينة رؤي اثر لونها في اعنق الابل في بصرة من ارض الشام. رؤي اثر لونها في اعنق الابل - [00:50:35](#)

هي في بصرى من ارض الشام وهذا يشبه ان يكون ما يسمى اليوم بالبراكين. وهذا يشبه ما يسمى اليوم بالبراكين. وكأنها انفجرت انفجارات شديدة وارتفع لهب نيرانها وتعالى دخانها حتى صار من يلي المدينة من جهة الشام - [00:50:59](#)

هنا انعكاس ضوء النار في اعنق الابل. وهذا قول جماعة منهم ابن كثير انها هي النار التي وردت في الحديث والآخر النار التي تحشر الناس. النار التي تحشر الناس. فتسوّقهم إلى محشرهم - [00:51:24](#)

تسوّقهم إلى محشرهم. ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه وعند مسلم أنها تخرج من قرة عينها تخرج من قعرة عين أي من أقصاها. أي من أقصاها وعند بلد معروف في حضرموت. بلد معروف - [00:51:45](#)

وفي حضرموت فتخرج النار من تلك المدينة وتسوق الناس إلى محشرهم في أرض الشام ومنها أيضاً أحاديث الخسوف أي الذي يكون في آخر الزمان وهو المذكور في صحيح مسلم أن الساعة لا تقوم حتى تكون ثلاثة خسوف. خسف بالشرق وخسف بالمغرب - [00:52:10](#)

وخفّف بجزيرة العرب. خسف بالشرق وخسف بالمغرب. وخفّف بجزيرة العرب يكون خسو في ناحية الشرق وخشوا في ناحية المغرب وقصف في البلدي في القطعة المعروفة من الأرض باسم جزيرة العرب. والمقصود بالخسف هو الأرض إلى السفن. والمقصود - [00:52:38](#)

الخسف هو الأرض إلى السفل وذكر جزيرة العرب بين الشرق والمغرب اشاره إلى توسطها وذكر جزيرة العرب بين الشرق والمغرب اشاره إلى توسطها وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى في الرد على المنطقيين أن الله جعل لجزيرة العرب من الأحوال - [00:53:06](#)

ما صارت به متوسطة بين أحوال العالم كله. فيمكن للأهل أن يعيشوا في أي بلد في العالم ولا يمكن لغيرهم أن يعيشوا فيها ما لم ينشأوا فيها. أي جعل لها من خصائص الأهوية والأحوال ان - [00:53:35](#)

كون للأهل في طبائعهم من الغرائز ما يمكنهم من الانتقال إلى غيرها. بخلاف غيرهم إلى آخر ما ذكره مما يتعلق بجزيرة العرب ولها من الخصائص الواردة في الكتاب والسنة شيء كثير وقد افرد بالتصنيف. وهذا آخر - [00:53:55](#)

على هذه الجملة من الكتاب ونستكمّل بقيته بعد صلاة العشاء إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله - [00:54:15](#)